

أحمد بن حنبل وجهوده في الحديث

سجا أحمد طه

الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

قسم الحديث وعلومه

بإشراف الدكتور

أ.د. رائد محمد عبد

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين وتابع التابعين ، وتابعهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين و لا عدوان الا على الظالمين أما بعد فقد اختص الله-تعالى- الامة السلامية بخصائص كثيرة . منها جملة خصائص ان حفظ الله تعالى لها دستورها وأمامها القرآن الكريم، فقد قال الله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ١ ﴾ . وهيا للسنة رجالاً يذوبون عنها افتراء المفترين وينقونها عن الزيغ والدخيل حتى استبان الصحيح من السقيم واتضحت معالم الطريق . ووصلت إلينا كتب السنة متواترة لأصحابها بعد أن استغرقوا وسعهم وبذلوا جهدهم ولم يدعوا وسيلة من وسائل التثبيت والتيقن إلا سلكوها . فجزاهم الله خير الجزاء وأحسن مثوبتهم في دار كرامته . وإن مما يحق لنا أن نفخر به أعظم الفخر تلك الإنجازات العظيمة التي حققها أولئك العلماء في ميدان التحقيق والتتقيق حتى غدت قواعد المصطلح مثلاً يحتذى . ومن أهم كتب السنة الكتب الستة، وهي: الصحيحان وسنن النسائي وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الإمام أحمد. وقد أصبح لهذه الكتب من المنزلة الرفيعة ما جعل بعض العلماء يطلق عليها اسم الصحاح ولم يزاحم هذه الكتب إلا مسند أحمد وموطأ مالك وسنن الدارمي، ولكل منها مزية... ومهما يكن من أمر فقد غدت هذه الكتب التسعة من أشهر كتب السنة، ومصادر لفهم الدين أصوله وفروعه، ومن أجل ذلك فقد حظيت بعناية المسلمين على مر العصور دراسة وشرحاً واستنباطاً وتخريجاً واختصاراً وفهرسة وبحثي المتواضع هذا محاولة في دراسة (سيرة الإمام أحمد بن حنبل) وبيان نسبه ومولده وطلبه للعلم ومنزلته بين العلماء . وهو يقع في مبحثين: المبحث الأول: التعريف بالإمام أحمد بن حنبل. المبحث الثاني: مصنفات الإمام أحمد بن حنبل. وأرجو أن يكون الهدف من كلامي هذا هو الوقوف على جهود الحافظ أحمد بن حنبل في الحديث النبوي. وأسأل الله أن يشرفني بالانضواء تحت لواء الخادمين لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المدافعين عنها وبها إنه سبحانه خير مسؤول. ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ٢ ﴾ . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول التعريف بالإمام أحمد بن حنبل

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

أولاً: أسمه: هو: الإمام حقا، وشيخ الإسلام صدقا، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر وائل^٣. كنيته ولقبه: الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام^٤.

المطلب الثاني: نشأته وتعلمه:

نشأته: قدم به والده من مرو وهو حمل، فوضعت أمه ببغداد في ربيع الأول من سنة أربع وستين ومائة وتوفي أبوه وهو ابن ثلاث سنين فكفلته أمه، وقد كان في حدائته يختلف إلى مجلس القاضي أبي يوسف، ثم ترك ذلك وأقبل على سماع الحديث، وكان سنه ست عشرة سنة، ثم حج عدة مرات وجاور بمكة مرتين، ثم سافر إلى عبد الرزاق في اليمن وكتب عنه، وقد طاف في البلاد والأفاق وسمع من مشايخ العصر وكانوا يجلونه ويحترمونه^٥. قال ابن الجوزي: ابتدأ الإمام أحمد رضي الله عنه في طلب العلم من شيوخ بغداد ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة، وكتب عن علماء كل بلد، ثم ذكر أسماء من لقي من كبار العلماء وروى عنهم مرتبين على حروف المعجم من الألف إلى الياء، ثم ذكر من روى عنهم ممن عرف بكنيته ولم يتحقق عنده اسمه، ثم ذكر من روى عنهم من النساء ١ وقد ذكر خلقاً كثيراً من شيوخه^٦.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، في العام الذي مات فيه مالك، وحماد بن زيد. فسمع من: إبراهيم بن سعد قليلا. ومن: هشيم بن بشير فأكثر وجود.

طلبه للعلم وشيوخه: ابتدأ الإمام أحمد -رحمه الله- رحلاته العلمية في السنة السادسة والثمانين بعد المائة فرحل المراحل البعيدة وركب المركب الصعب واحتمل خشونة العيش فرحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة ورحل إلى الحجاز خمس مرات أولها سنة ١٨٧ هـ، والتقى في هذه الرحلة بالشافعي -رحمه الله- كما التقى به في بغداد. وكان -رحمه الله- يستعذب المشقة في طلب الحديث؛ لأن تحصيل العلم بصعوبة يكون أشد تمكناً وأكثر حفظاً، كما أنه يخلص نيته في سبيل الله مستمراً في دأبه لطلب الحديث حتى بلغ درجة الإمامة، ولما سئل في ذلك قال: "مع المحبرة إلى المقبرة"، وقال: "أنا طالب للعلم إلى أن أدخل للقبر". طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، في العام الذي مات

فيه مالك، وحماد بن زيد. قال حنبل: سمعت أبا عبد الله، يقول: طلبت الحديث سنة تسع وسبعين، فسمعت بموت حماد بن زيد، وأنا في مجلس هشيم. وقال الإمام أحمد: "وخرجت إلى سفيان سنة سبع قدمنا، وقد مات الفضيل بن عياض، وحججت خمس حجج، منها ثلاث راجلاً، أنفقت في إحداها ثلاثين درهماً، وقد مات ابن المبارك في سنة تسع وسبعين، وفيها أول سماعي من هشيم، فذهبت إلى مجلس ابن المبارك، فقالوا: قد خرج إلى طرسوس، وكتبت عن هشيم أكثر من ثلاثة آلاف، ولو كان عندي خمسون درهماً، لخرجت إلى جرير إلى الري"^٧. فسمع الإمام أحمد من إبراهيم بن سعد قليلاً، ومن هشيم بن بشير فأكثر، وجود.

ومن شيوخه: هشيم ابن بشير بن أبي خازم، واسم أبي خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ الإسلام، محدث بغداد، وحافظها أبو معاوية السلمى، مولاهم الواسطي. ولد سنة أربع ومائة، وأخذ عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكة، ولم يكثر عنهما، وهما أكبر شيوخه^٨. سفيان بن عيينة: بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة وقيل أن أباه عيينة هو المكي أبا عمران، مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومائة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة^٩ يحيى بن القطان: يحيى بن سعيد بن فروخ، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي مولاهم، البصري، الأحول، القطان، الحافظ. ولد في أول سنة عشرين ومائة، وتوفي يحيى بن سعيد في صفر، سنة ثمان وتسعين ومائة^{١٠}. ابن نمير: ابن نمير محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، الحافظ، الحجة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الهمداني، ثم الخارفي مولاهم، الكوفي. ولد: سنة نيف وستين ومائة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين^{١١}. عبد الرحمن بن مهدي: ابن حسان بن عبد الرحمن، الإمام، الناقد، المجود، سيد الحفاظ، أبو سعيد العنبري وقيل: الأزدي مولاهم، البصري، اللؤلؤي. ولد سنة خمس وثلاثين ومائة، توفي ابن مهدي بالبصرة، في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة^{١٢}. وخلق كثير. فعدة شيوخه الذين روى عنهم في "المسند" مئتان وثمانون ونيف. وممن روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن بقي بواسطة، والبخاري وداود أيضاً بواسطة، وابناه صالح، وعبد الله، وشيوخه عبد الرزاق، والحسن بن موسى الأشيب، وأبو عبد الله الشافعي، لكن الشافعي لم يسمه، بل قال: حدثني الثقة^{١٣} ومن أقرانه: علي بن المدني، ويحيى بن معين، وأحمد بن صالح المصري، وأبو قدامة، وأبو زرعة، وعباس الدوري، وبقي بن مخلد، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المروزي، وموسى بن هارون، وخلق كثير آخرهم أبو القاسم البغوي^{١٤}.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه وزهده:

أولاً: ثناء العلماء عليه: قال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء، وقال أحمد بن سعيد الرازي: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبي عبد الله أحمد بن حنبل. وقال أبو عاصم: ليس ثمة ببغداد إلا ذلك الرجل يعني أحمد بن حنبل ما جاءنا من ثم أحد مثله يحسن الفقه، وقال الخلال: كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها ثم لم يلتفت إليها. وكان إذا تكلم في الفقه تكلم كلام رجل قد انتقد العلوم فتكلم عن معرفة، وقال أبو زرعة كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث فقليل له وما يدريك، قال ذاكرته فأخذت عليه الأبواب^{١٥}. وقال ابن الجوزي: وقد كان أحمد يذكر الجرح والتعديل من حفظه إذا سئل عنه كما يقرأ الفاتحة - ومن نظر في كتاب العلل لأبي بكر الخلال عرف ذلك، ولم يكن هذا لأحد من بقية الأئمة، وكذلك انفراده في علم النقل بفتاوي الصحابة وقضاياهم وإجماعهم واختلافهم لا ينازع في ذلك، وأما علم العربية فقد قال أحمد كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو الشيباني، وأما القياس فله من الاستنباط ما يطول شرحه، قال الإمام ابن الجوزي: واعلم أنا نظرنا في أدلة الشرع وأصول الفقه، وسبرنا أحوال الأعلام المجتهدين فرأينا هذا الرجل أوفرهم حظاً من تلك العلوم، فإنه كان من الحفاظين لكتاب الله عز وجل، قال أبو بكر بن حمدان القطيعي: قرأت على عبد الله بن أحمد بن حنبل قال لقنني أبي أحمد بن حنبل القرآن كله باختياره، وقرأ ابن حنبل على يحيى بن آدم وعبيد بن الصباح وإسماعيل بن جعفر وغيرهم بإسنادهم^{١٦}.

ثانياً: زهده وورعه: لقد كان الإمام أحمد -رحمه الله- مثلاً يحتذى به في الزهد والورع فقد حدث الرمادي قال: سمعت عبد الرزاق، وذكر أحمد بن حنبل، فدمعت عيناه، فقال: بلغني أن نفقته نغدت، فأخذت بيده، فأقمته خلف الباب، وما معنا أحد، فقلت له: إنه لا تجتمع عندنا الدنانير إذا بعنا الغلة، أشغلناها في شيء، وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها، وأرجو أن لا تتفقها حتى يتهاى شيء، فقال لي: يا أبا بكر، لو قبلت من أحد شيئاً، قبلت منك^{١٧}. وقال عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أفقه ولا أروع من أحمد بن حنبل^{١٨}. وقال عبد الله: قلت لأبي: بلغني أن عبد الرزاق عرض عليك دنانير؟ قال: نعم، وأعطاني يزيد بن هارون خمس مئة درهم -أظن- فلم أقبل، وأعطى يحيى بن معين، وأبا مسلم، فأخذنا منه.

المطلب الخامس: وفاته:

توفي الإمام أحمد بن حنبل في وقت الضحى من يوم الجمعة في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٢٤١هـ، وهو ابن سبع وسبعين سنة، ودُفن بعد العصر، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «توفي أبي في يوم الجمعة ضحوة، ودفناه بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين»^{١٩}. (و يقع مرقد في منطقة الحيدرخانة ببغداد في مسجد عارف اغا الواقع بالقرب من جامع حسن باشا وقد كتب عليه انه) قبر الإمام احمد بن حنبل (دفن بمقبرة باب حرب وهذا ما أكده العديد من المؤرخين منهم الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وياقوت الحموي وابن الجوزي في المنتظم وان باب حرب هو الرض الواقع شمال غرب الكاظمية الحالية ، و نقلت رفات الإمام احمد بن حنبل إلى مسجد عارف أغا أيام فيضان نهر دجلة سنة ١٩٣٧م^{٢٠}.

المبحث الثاني جهوده في الحديث

المطلب الأول: مصنفاته :

لم يكن عند الإمام أحمد رغبة في التأليف سوى جمع الحديث والبحث في علله، وأما في غير ذلك فما كان يرضى أن يؤلف مطلقاً، حتى إنه كان يزرع أصحابه عن تقييد مسأله التي كان يسأل عنها، كما أنه كان يمنع أصحابه من الانشغال بغير القرآن والحديث، فكان لا يأذن لهم أن ينظروا في كتب الشافعي ولا في كتب أصحاب الرأي، ومع أنه كان يحب أبا عبيد القاسم بن سلام ويثني على علمه، إلا أنه كان ينتقد كتابه " غريب الحديث "، فيقول: إنه طوله^{٢١} ومع ذلك فقد ذكر له ابن النديم في " فهرسته " ص ٢٨٥ من المؤلفات:

- ١- كتاب " العلل " ^{٢٢}. وهو مطبوع.
- ٢- كتاب " التفسير " ^{٢٣}.
- ٣- كتاب " الزهد " ^{٢٤}.
- ٤- كتاب " الفضائل " ^{٢٥}.
- ٥- كتاب " الفرائض ".
- ٦- كتاب " المناسك ".
- ٧- كتاب " الإيمان " ^{٢٦}.
- ٨- كتاب " طاعة الرسول ".
- ٩- كتاب " الرد على الجهمية " ^{٢٧}.
- ١٠- كتاب " الإمامة ".
- ١١- كتاب " فضائل أهل البيت " ^{٢٨}.
- ١٢- " مسند أهل البيت " ^{٢٩}.
- ١٣- " الأسماء والكنى " ^{٣٠}.
- ١٤- المسند ^{٣١}.

المطلب الثاني: كتاب المسند للإمام أحمد بن حنبل :

أولاً: معنى المسند:المسند: هو الكتاب الذي موضوعه جعل حديث كل صحابي على حدة، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً، ومن غير التفات إلى الموضوعات والأبواب، ويتبع في ترتيب مسانيد الصحابة طرائق عدة، فقد ترتب على حروف الهجاء، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك، وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعة أو العشرة، أو طائفة مخصوصة يجمعها وصف واحد، كمسند المقلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك^{٣٢}. ويظهر أن الإمام أحمد قد توخى ترتيب الصحابة في مسنده حسب اعتبارات عدة، منها الأفضلية، والسابقة في الإسلام، والشرافة النسبية، وكثرة الرواية، إذ بدأ مسنده بمسانيد الخلفاء الأربعة، ثم مسانيد بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم مسند أهل البيت، ثم مسانيد المكثرين من الرواية كالعبادة الأربعة: ابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عمرو، ثم مسند المكيين، ثم مسند المدنيين، ثم مسند الشاميين، ثم مسند الكوفيين، ثم مسند البصريين، ثم مسند الأنصار، ثم مسند النساء^{٣٣}.

ثانياً: من ألف في المسانيد قبل الإمام أحمد:أبي داود الطيالسي: أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالبصرة أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)^{٣٤}.

١- أبو داود الطيالسي^{٣٥} ، ومو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم، مولى آل الزبير، الحافظ الثقة، ولد في البصرة سنة ١٣٣ هـ، وتوفي بها سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ للهجرة، كان كثير الحفظ، قيل: كان يحفظ ثلاثين ألف حديث، وكان يملئ من حفظه، ولا يروي من أصله، ولذلك أخطأ في عدة أحاديث^{٣٦}.

٢- الحميدي، وهو الإمام الحافظ الثقة الفقيه شيخ الحرم أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي، حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، مات بمكة سنة تسع عشرة ومئتين، وقيل: سنة عشرين^{٣٧}. و"مسنده" مطبوع متداول، طبع في جزأين بتحقيق العلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، وهو من منشورات المجلس العلمي بالهند، وصور عن هذه الطبعة في بيروت.

٣- مسدد بن مسرهد، الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن الأسدي البصري، ولد في حدود الخمسين ومئة، حدث عنه البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي، وقال أحمد ابن حنبل: مسدد صدوق، فما كتبت عنه فلا تعد. مات سنة ثمان وعشرين ومئتين^{٣٨} هؤلاء وغيرهم من الأئمة الذين يعدون من أوائل من ألف المسند في بداية القرن الثالث الهجري، ثم إن الذين تتابعوا في التصنيف فيه أكثر^{٣٩}.

ثالثاً: الكلام على مسند أحمد: شرع الإمام أحمد بتصنيف "المسند" منصرفه من عند عبد الرزاق^{٤٠}، أي نحو سنة (٢٠٠ هـ)، وهو في السادسة والثلاثين من عمره، انتقاه من أكثر من سبع مئة ألف حديث^{٤١}، سمعها في رحلاته، فضم نحو ثلاثين ألف حديث^{٤٢} يرويها عن مئتين وثلاثة وثمانين شيخاً من شيوخه^{٤٣}، وكان قد كتبه في أوراق مفردة، وفرقه في أجزاء مفردة على نحو ما تكون المسودة^{٤٤}، ورواه لولده عبد الله نسخاً وأجزاء، وكان يأمره: أن ضع هذا في مسند فلان، وهذا في مسند فلان^{٤٥}، وظل ينظر فيه إلى آخر حياته. وكان رحمه الله شديد الحرص على إيراد ألفاظ التحمل كما سمعها، مثل: "حدثنا"، "أخبرنا"، "سمعت"، "عن"، لا سيما إذا روى الحديث عن أكثر من شيخ، فإنه يذكر لفظ كل واحد منهم كما هو بين في الأصول الصحيحة المسموعة المعتمدة في طبعتنا هذه. ولم يكن مرمى الإمام أحمد أن يرتب كتابه على أبواب الفقه، وإنما غايته هو جمع ما اشتهر من الحديث^{٤٦} على امتداد الرقعة الإسلامية بسند متصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب رواته من الصحابة رضوان الله عليهم، وهي طريقة غايتها الاستيعاب، وهو ما أراده الإمام أحمد بقوله لابنه عبد الله: احتفظ بهذا "المسند"، فإنه سيكون للناس إماماً^{٤٧}. بل هذا ما دفع الإمام حقا إلى عمل "المسند" مع ما عرف عنه من كراهيته لوضع الكتب، لكن في عصر اختلطت

فيه العقائد والأفكار والاجتهادات أراد الإمام أحمد أن يكون "المسند" مفرغاً يلجأ إليه الناس، فقد ذكر أنه قال فيه: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا إليه^{٤٨}. ولهذا أصبح أصلاً من أصول الأمة كما قال الإمام السبكي^{٤٩}، بل إنه كتاب لم يرو على وجه الأرض كتاب في الحديث أعلى منه، كما قال الإمام ابن الجزري^{٥٠}. ونحو عام (٢٢٥ هـ) عقيب المحنة شرع الإمام أحمد بإسماعه لولديه صالح وعبد الله وابن عمه حنبل بن إسحاق، مع معاودة النظر في أحاديثه، وأمر عبد الله بالضرب على ما يتبين له علة فيه حتى وفاته^{٥١}. وكان عبد الله أكثرهم مداومة على السماع، وهو الذي انفرد بعد برواية "المسند" عن أبيه^{٥٢} وزاد فيه أحاديث كثيرة عن مشايخه مما يماثله ويشابهه، ولكنه لم يحرر ترتيب "المسند" ولا سهله ولا هذبه^{٥٣}، بل أبقاه على حاله، مما جعل الرغبة فيه تقل، والإفادة منه عسرة المطلب، مع شدة الحاجة إليه، وكأن الخطيب البغدادي عنى ما كان من بابه هذا المسند بقوله: "فإني رأيت الكتاب الكثير الإفادة المحكم الإجابة، ربما أريد منه الشيء، فيعمد من يريد إلى إخراجها، فيغضض عنه موضعه، ويذهب بطلبه زمانه، فيتركه وبه حاجة إليه، وافتقار إلى وجوده"^{٥٤} ولذا كان تيسير الإفادة من هذا "المسند" أمنية كثير من أهل العلم والفضل، ومنهم الإمام الذهبي الذي قال عندما تقدمت به السن، وأصبح عاجزاً عن النهوض بأعبائه يستهضهم همم من يأتي بعده من أهل العلم: "فعل الله يقيض لهذا الديوان العظيم من يرتبه ويهذبه، ويحذف ما كرر فيه، ويصلح ما تصحف، ويوضح حال كثير من رجاله، وينبه على مرسله، ويوهن ما ينبغي من مناكيره، ويرتب الصحابة على المعجم، وكذلك أصحابهم على المعجم، ويرمز على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبته على الأبواب فحسن جميل، ولولا أنني قد عجزت عن ذلك لضعف البصر وعدم النية، وقرب الرحيل، لعملت في ذلك"^{٥٥}. ثم روى المسند عن عبد الله بن أحمد أبو بكر القطيعي، وزاد فيه زيادات في مسند الأنصار^{٥٦}، ولابن القطيعي وابن المذهب من بعده يعزو الإمام الذهبي بعض الأشياء غير المحكمة في المتن والإسناد بروايتها^{٥٧}.

رابعاً: أقسام الأحاديث التي في المسند: وهذا "المسند" الذي ينتظم نحو ثلاثين ألف حديث مسندة، تنقسم أحاديثه بطريق الاستقراء إلى ستة أقسام، منها ما هو صحيح لذاته، ومنها ما هو صحيح لغيره، ومنها ما هو حسن لذاته، ومنها ما هو حسن لغيره، ومنها ما هو ضعيف ضعفاً خفيفاً، ومنها ما هو شديد الضعف، يكاد يقترب من الموضوع^{٥٨}. وفي كتاب "العلل" للإمام أحمد عدد غير قليل من الأحاديث التي طعن هو بصحتها، وهي موجودة في "المسند".

١- حدثنا سفيان، قال: سمعناه من أربعة عن عائشة لم يرفعه: زريق وعبد الله بن أبي بكر، ويحيى وعبد ربه، سمعوه من عمرة يعني القطع في ربع دينار. أعله بالوقف^{٥٩}.

خامساً: عناية العلماء بالمسند: استقطب "مسند" الإمام أحمد اهتمام العلماء في كافة الأمصار والأعصار، وضربوا لسماعه أكباد الإبل، ولقي من حفاوتهم وعظيم اعتنائهم وحرصهم على قراءته أو قراءة جزء منه ما يقضي منه المرء العجب العجاب، بل إن بعضهم قد حفظه كله بالرغم من أنه يقرب من ثلاثين ألف حديث، وما ذلك إلا لأن هذا "المسند" قد حوى معظم الحديث النبوي الشريف، المصدر الثاني من مصادر شريعة الإسلام، فقد جمعه مؤلفه رضي الله عنه وانتقاه ليكون مثابة للناس وإماماً، وصرح بذلك، فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع إليه^{٦٠}. وهكذا كان، فقد رزق هذا "المسند" من الشهرة والقبول ما لم ينله كتاب آخر من المسانيد^{٦١}.

سادساً: روايته: انفرد عبد الله بن أحمد ابن حنبل برواية "المسند" عن أبيه، مع أنه سمعه مع أخيه صالح وابن عم أبيه حنبل بن إسحاق، فصالح - وهو أكبر أولاد الإمام - كان كثيراً ما يتغيب عن السماع سعياً وراء عياله^{٦٢}، ولعل حنبل بن إسحاق اهتم بفقهاء الإمام أحمد أكثر من اهتمامه بحديثه^{٦٣}، ومن ثم انفرد عبد الله بسماع سائر "المسند" عن أبيه^{٦٤}، بل إن بعض الأحاديث سمعها منه مرتين وثلاثة^{٦٥}، وقد أدى لنا "المسند" كما سمعه وزاد عليه أحاديث عن عوالي شيوخه^{٦٦} وقد بلغ عددهم مئة وثلاثة وسبعين شيخاً^{٦٧}. وثقه النسائي والدارقطني والخطيب وغيرهم، وحدث عنه النسائي وابن صاعد، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر بن النجاد، وأبو بكر القطيعي، وخلق كثير. كانت ولادته سنة (٢١٣ هـ)، وتوفي سنة (٢٩٠ هـ) عن سبع وسبعين سنة^{٦٨}. وقد انتهى إلينا "المسند" برواية ابن الحصين عن ابن المذهب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن الإمام أحمد. فأما الراوي عن عبد الله: فهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ولد سنة (٢٧٤ هـ)، سمع "المسند" مع عم أمه عبد الله بن الجصاص، وكان لأبيه جعفر اتصال بالدولة، وكان عبد الله يقرأ "المسند" لابن ذلك السلطان، فحضر القطيعي أيضاً، وسمعه منه^{٦٩}. وقد اتهمه ابن أبي الفوارس، فقال: لم يكن بذاك، له في بعض "المسند" أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق^{٧٠}. وكانت القطيعة - حيث يسكن - قد غرقت، فغرق فيها بعض كتبه، فغمزه الناس لاستحداث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه^{٧١}، وقد دافع ابن الجوزي عن هذه التهمة بقوله: ومثل هذا لا يطعن به عليه، لأنه يجوز أن تكون تلك الكتب التي غرقت قد قرئت عليه، وعرض بها أصله، وقد روى عنه الأئمة كالدارقطني، وابن شاهين، والبرقاني وأبي نعيم والحاكم^{٧٢} وقال الخطيب البغدادي: لم يمتنع أحد من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به^{٧٣}. وقال الحاكم: ثقة مأمون^{٧٤}. توفي أبو بكر سنة (٣٦٨ هـ) وله خمس وتسعون سنة^{٧٥}. وأما الراوي عن القطيعي: فهو أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب، البغدادي الواعظ. ولد سنة (٣٥٥ هـ). قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه، وكان يروي عن ابن مالك القطيعي "مسند" أحمد ابن حنبل بأسره، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها^{٧٦}. وقد دافع ابن الجوزي عن هذه التهمة أيضاً بقوله: هذا لا يوجب القدح، لأنه إذا تبين سماعه للكتاب جاز أن يكتب سماعه بخطه^{٧٧}. وقال أبو بكر ابن نقطة: لبت الخطيب نبه في أي مسند تلك الأجزاء التي استثنى، ولو فعل لأتى بالفائدة، وقد ذكرنا أن مسندي فضالة بن عبيد، وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المذهب، وكذلك أحاديث من مسند جابر، لم توجد في نسخته، رواها الحراني عن القطيعي، ولو كان ممن يلحق اسمه كما قيل لألحق ما ذكرناه أيضاً، والعجب من الخطيب يرد قوله بفعله^{٧٨}. ويقوي هذا أن الحافظ ابن عساكر قد روى "المسند" من طريق ابن المذهب وليس في نسخته مسند فضالة بن عبيد وعوف بن مالك، فقد قال في كتابه "ترتيب أسماء الصحابة": عوف بن مالك الأشجعي في جزء فيه فضالة بن عبيد، ولم يقع إلينا مسموعاً^{٧٩}. وقال ابن حجر في "أطراف المسند": وهو فوت لابن المذهب على القطيعي لم يسمعه منه، وقد رواه عن القطيعي أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، وحدث به عنه أبو الحسن علي بن العلاف، وهذا العلاف قد أجاز لأبي القاسم بن عساكر ولأبي موسى المدني وطائفة، فيمكن اتصاله بالإجازة من طريق بعضهم^{٨٠}. توفي ابن المذهب سنة (٤٤٤ هـ)^{٨١}. وأما الراوي عن ابن المذهب: فهو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني البغدادي. ولد سنة (٤٣٢ هـ). قال ابن الجوزي: كان ثقة، صحيح السماع، وسمعت منه "مسند" الإمام أحمد جميعه^{٨٢}. وقال السمعاني: شيخ ثقة، دين، صحيح السماع، واسع الرواية^{٨٣}. وقد حدث عن ابن الحصين أيضاً أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المدني، وحنبل بن عبد الله المكبر. وعن ابن الحصين اشتهرت رواية "المسند" وذاع في جميع البلدان، ورواه العدد الجم من الحفاظ الثقات، وتصدوا لإسماعه وروايته. توفي ابن الحصين سنة (٥٢٥ هـ)^{٨٤}. وللحافظ أبي موسى المدني طريق آخر للمسند ينتهي إلى القطيعي أورده في كتابه "خصائص المسند" قال: فإن مما أنعم الله علينا أن رزقنا سماع كتاب المسند للإمام الكبير، إمام الدين أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، رحمه الله تعالى، فحصل لي والدي - رحمه الله وجزاه عني خيراً - إحضاري قراءته سنة خمس وخمس مئة

على الشيخ المقرئ بقبية المشايخ أبي علي الحسن بن الحداد، وكان سماعه لأكثره عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ - وما فاتته منه قرئ عليه بإجازته له - وأبو نعيم كان يروي عن شيوخه أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، على ما تنطق فهرست مسموعاتي بخط والدي رحمه الله^{٨٥}.

١- أما أبو علي بن الحداد، فهو مسند العصر، الشيخ الإمام، الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً. ولد سنة (٤١٩ هـ)، وبدأ بالسماع سنة (٤٢٤ هـ) وبعدها، وأكثر عن أبي نعيم الحافظ، ومن جملة ما سمع منه "مسند" الإمام أحمد. قال السمعاني: هو أجل شيخ أجاز لي، رحل الناس إليه، وكان خيراً صالحاً ثقة. توفي سنة (٥١٥ هـ)^{٨٦}.

٢- وأما أبو نعيم: فهو الإمام، الحافظ، الثقة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الأصبهاني، صاحب كتاب "حلية الأولياء"، و"تاريخ أصبهان"، و"معرفة الصحابة"، و"المستخرج على الصحيحين". ولد سنة (٣٣٦ هـ). كان حافظاً مبرزاً، عالي الإسناد، تقرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقية الحافظ. توفي سنة (٤٣٠ هـ)^{٨٧}.

٣- وأما أبو علي بن الصواف: فهو الشيخ، الإمام، المحدث، الثقة، الحجة، محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي. ولد سنة (٢٧٠ هـ). قال الدارقطني: ما رأيت عينا مثلي أبي علي بن الصواف. وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأموناً، ما رأيت مثله في التحرز. توفي سنة (٣٥٩ هـ) وله تسع وثمانون سنة^{٨٨}. ومن سمع "المسند" من ابن الحسين: المسند، المعمر، الصالح، أبو علي حنبل بن عبد الله

بن الفرج بن سعادة، الواسطي البغدادي، الرصافي، المكبر، وهو آخر من روى "المسند" عنه، فألحق الصغار بالكبار^{٨٩}. ولد سنة (٥١١ هـ)، فبادر والده إلى شيخ الإسلام عبد القادر الكيلاني، فأعلمه أنه ولد له ولد ذكر فقال: سم ابنك حنبلاً، وأسمعه "المسند" فإنه يعمر ويحتاج إليه^{٩٠}.

الخاتمة

بحمد الله ومنه وكرمه أنتهيت من بحثي هذا وفي ختامه توصلت إلى بعض النتائج وهي:

١. ابتداء الإمام أحمد رضي الله عنه في طلب العلم من شيوخ بغداد ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة، وكتب عن علماء كل بلد.

٢. وكان - رحمه الله - يستعذب المشقة في طلب الحديث؛ لأن تحصيل العلم بصعوبة يكون أشد تمكناً وأكثر حفظاً، كما أنه يخلص نيته في سبيل الله مستمراً في دأبه لطلب الحديث حتى بلغ درجة الإمامة.

٣. وقال ابن الجوزي: وقد كان أحمد يذكر الجرح والتعديل من حفظه إذا سئل عنه كما يقرأ الفاتحة - ومن نظر في كتاب العلل لأبي بكر الخلال عرف ذلك.

٤. شرع الإمام أحمد بتصنيف "المسند" منصرفه من عند عبد الرزاق، أي نحو سنة (٢٠٠ هـ)، وهو في السادسة والثلاثين من عمره، انتقاه من أكثر من سبع مئة ألف حديث، سمعها في رحلاته، فضم نحو ثلاثين ألف حديث يرويها عن مئتين وثلاثة وثمانين شيخاً من شيوخه، وكان قد كتبه في أوراق مفردة، وفرقه في أجزاء مفردة على نحو ما تكون المسودة، ورواه لولده عبد الله نسخاً وأجزاء، وكان يأمره: أن ضع هذا في مسند فلان، وهذا في مسند فلان، وظل ينظر فيه إلى آخر حياته. وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير ت ٦٣٠هـ، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٤ م).

٢. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دارالكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت ١٣٩٦هـ، ط ١٥، (دار العلم للملايين، بيروت: ٢٠٠٢ م)

٤. الإفصاح عن معاني الصحاح، ابن هبيرة

٥. البداية والنهاية، ابن كثير، تحقيق: علي بشير، دار احياء التراث العربي، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦. تاريخ البخاري الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت ٢٥٦هـ، مراجعة: السيد هاشم الندوي، د.ط. (دمشق، دار الفكر: ١٩٨٦م).
٧. تاريخ الطبري، الطبري، دار التراث، بيروت، ٢، ١٣٨٧هـ.
٨. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
٩. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
١٠. تحفة الأحوزي، شرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
١١. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.
١٢. الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي البُستي ت ٣٥٤هـ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط ١، (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند : ١٩٧٣ م).
١٣. الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه والمشهور باسم صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط ٣، (دار ابن كثير ، بيروت: ١٩٨٧ م).
١٤. الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت سنة الطبع بلا.
١٥. جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَّاذُري ت ٢٧٩هـ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط ١، (دار الفكر، بيروت : ١٩٩٦ م).
١٦. سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه، (ت ٢٧٣هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
١٧. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
١٨. سنن النسائي، أبو عبد الله أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
١٩. سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٢٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
٢١. سيرة ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الإيباري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥م.
٢٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق : محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه : عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٢٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، (ت ٣٥٤هـ) تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م.
٢٤. طبقات ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.

٢٥. طبقات خليفة، أبي عمرو خليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ، تحقيق: سهيل زكار، ط ١، (دار الفكر، بيروت: ١٩٩٣ م).
٢٦. العبر في خبر من غير، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت - الكويت، ط ٢ سنة ١٩٨٤م.
٢٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٢٩. الكامل في التاريخ، الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام ترمزي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣١. المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم بن الحكم الصنبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن الربيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٣٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٣. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، ابن حبان، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط ١، (دار الوفاء، المنصورة: ١٩٩١ م).
٣٤. معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر - بيروت، سنة الطبع بلا.
٣٥. مقاتل الطالبين، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.
٣٦. نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، تأليف: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (٧٠٤ - ٧٧٢هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد اسماعيل، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط ١ سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف (بابن الأثير)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٨. الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

خواص البحث

- ١ سورة الحجر: الآية ٩.
- ٢ سورة البقرة: الآية ٢٠١.
- ٣ سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١١/١٧٧-١٧٨. وفيات الأعيان، الأريلي: ١/٦٣، الوافي بالوفيات، الصفدي: ٢٢٥/٦، مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي: ٣٨.
- ٤ سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١١/١٧٧.
- ٥ البداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣٦٩.
- ٦ مناقب الإمام أحمد، ابن الجوزي: ص ٤٦-٥٨.
- ٧ سير أعلام النبلاء: ١١/١٨٣.
- ٨ طبقات ابن سعد: ٧/٣١٣، الثقات ابن حبان: ٧/٣٨٧، والكامل لابن عدي: ٣/٢٠٧، والمنظّم لابن الجوزي: ٥/٣، والكامل في التاريخ: ٦/١٦٥، تهذيب الكمال، ٣٠/٢٧٢، وسير أعلام النبلاء: ٨/٢٨٧، وتذكرة الحفاظ: ١/٢٤٨، والكاشف: ٣/٣٨٠، وتهذيب التهذيب: ٤/١٢١، وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٢، وتهذيب التهذيب: ١١/٥٩ - ٦٤، والتقريب: ٢/٣٢٠.

- ^٩ طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٩٧، التاريخ الكبير: ٤ / ٩٤، تاريخ بغداد: ٩ / ١٧٤، صفوة الصفوة: ٢ / ١٣٠، وفيات الأعيان: ٢ / ٣٩١ - ٣٩٣، تهذيب الكمال: ٥١٧، سير اعلام النبلاء، ٨ / ٤٥٤، تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٦ / ١، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٦٢، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٧٠، تهذيب التهذيب: ٤ / ١١٧.
- ^{١٠} طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٣، طبقات خليفة ص ١٩٠٩، التاريخ الكبير ٨ / ٢٧٦، تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٥، تهذيب الكمال ٢٣ / ١٧٠، سير اعلام النبلاء: ٧ / ٥٧٩. تهذيب التهذيب ٤ / ١٥٤، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٨، الكاشف ٣ / ٢٥٦، تهذيب التهذيب ١١ / ١٦.
- ^{١١} طبقات ابن سعد ٦ / ٤١٣، التاريخ الكبير ١ / ١٤٤، تاريخ بغداد ٥ / ٤٢٩، الأنساب ٥ / ١٠، تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٧٩، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٩، العبر ١ / ٤١٨، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٢٢، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٠٤، البداية والنهاية ١٠ / ٣١٢، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٨٢، ٢٨٣، طبقات الحفاظ: ١٩٢، ١٩٣.
- ^{١٢} طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٧، تاريخ خليفة: ٤٦٨، التاريخ الكبير ٥ / ٢٥٤، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٠، تهذيب الكمال: ٨٢٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٩ / ١، سير اعلام النبلاء ٩ / ١٩٣. العبر ١ / ٣٢٦، ٣٢٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٩، الكاشف ٢ / ١٨٧، دول الإسلام ١ / ١٢٥، شرح العلل، لابن رجب ١ / ١٩٦، ١٩٩، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩، شذرات الذهب ١ / ٣٥٥.
- ^{١٣} سير أعلام النبلاء: ١١ / ١٧٩-١٨١.
- ^{١٤} الوافي في الوفيات: الصفدي: ٢ / ٣٤٤.
- ^{١٥} مناقب الإمام احمد، ابن الجوزي: ص ٥٩-٨١.
- ^{١٦} من أعلام المجددين، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان: ص ٨.
- ^{١٧} سير أعلام النبلاء: ١١ / ١٨٩.
- ^{١٨} المصدر نفسه: ١١ / ١٩٥.
- ^{١٩} مناقب الإمام أحمد بن حنبل، ابن الجوزي، ص ٥٤٩-٥٥٢.
- ^{٢٠} مرآة بغداد واضرحتها، ناهض عبد الرزاق: ص ٢.
- ^{٢١} مسند أحمد، ١ / ٤٧.
- ^{٢٢} ذكر العقيلي في "الضعفاء" ٣ / ٢٣٩: أنه قرأه على عبد الله بن أحمد عن أبيه.
- ^{٢٣} قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ١١ / ٣٢٨ و ١٣ / ٥٢٢ في كلام مطول عن هذا الكتاب: إنه شيء لا وجود له
- ^{٢٤} قال ابن حجر في "تجليل المنفعة" ص ٨ عنه: إنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث "المسند" وما طبع منه لا يمثل سوى جزء يسير من كتاب "الزهد" الكبير.
- ^{٢٥} طبع في مجلدين بمؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٣ م، بتحقيق وصي الله بن محمد عباس، وهو من منشورات جامعة أم القرى.
- ^{٢٦} وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء"، ومما ثبت عنه مسألة الإيمان، وقد صنف فيها ١١ / ٢٨٧.
- ^{٢٧} وفي نسبه إليه كلام، ينظر: سير أعلام النبلاء " ١١ / ٢٨٦.
- ^{٢٨} ذكره الحاكم في "المستدرک" ٣ / ١٥٧.
- ^{٢٩} طبع بتحقيق عبد الله الليثي، وهو مدرج كله في "المسند".
- ^{٣٠} ذكره الوادي آشي في "البرنامج" ص ٢٥٦ ضمن مسموعاته، وقد نشرته مكتبة دار الأقصى بالكويت بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع.
- ^{٣١} وهو مطبوع عدة طبقات.
- ^{٣٢} الرسالة المستطرفة " ص ٦٠، ٦١.
- ^{٣٣} مسند الإمام أحمد: ١ / ٥٦.
- ^{٣٤} الارشاد، الخليلي ١ / ٥٧.
- ^{٣٥} سير أعلام النبلاء " ٩ / ٣٧٨ - ٣٨٤.

- ^{٣٦} قال الخطيب البغدادي: قال لنا أبو نعيم: صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود. وهذا يدل على أن المسند هو جملة أحاديث حدث بها الطيالسي من حفظه في عدة مجالس، وقد سمعها منه يونس بن حبيب ثم صنف هذه المجموعات أبو مسعود الرازي له، فجعلها مسندا. وانظر "فتح المغيث" ١ / ٨٨.
- ^{٣٧} سير أعلام النبلاء " ١٠ / ٦١٦ - ٦٢١.
- ^{٣٨} سير أعلام النبلاء " ١٠ / ٥٢٦ - ٥٤٠.
- ^{٣٩} ينظر: الرسالة المستطرفة " ص ٦١ - ٧٤، و "كشف الظنون: ٢٩/١.
- ^{٤٠} خصائص المسند: ٢٥.
- ^{٤١} المصدر نفسه: ٢١.
- ^{٤٢} مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: ١٩١.
- ^{٤٣} المصعد الأحمد: ٣٤.
- ^{٤٤} المصدر نفسه: ٣٠.
- ^{٤٥} سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥٢٢.
- ^{٤٦} خصائص المسند: ٢٧.
- ^{٤٧} سير أعلام النبلاء: ١١ / ٣٢٧.
- ^{٤٨} طبقات الحنابلة: ١ / ١٨٤.
- ^{٤٩} طبقات الشافعية: ٢ / ٣١.
- ^{٥٠} المصعد الأحمد: ٢٨.
- ^{٥١} خصائص المسند: ٢٤.
- ^{٥٢} طبقات الحنابلة: ١ / ١٨٠، وسير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥١٦.
- ^{٥٣} سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥٢٤، والمصعد الأحمد: ٣٠.
- ^{٥٤} تاريخ بغداد: ١ / ٢١٣.
- ^{٥٥} سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥٢٥.
- ^{٥٦} المصعد الأحمد: ٢٩، الفتح الرباني: ٦ / ٢٥٤.
- ^{٥٧} ميزان الاعتدال: ١ / ٥١٢.
- ^{٥٨} مسند الامام احمد ١/٨٣.
- ^{٥٩} " العلل " رقم (١٨٨) ، والمسند ٦ / ١٠٤.
- ^{٦٠} خصائص المسند " للمديني ص ٢٢
- ^{٦١} مسند الامام أحمد ١/٩٥.
- ^{٦٢} طبقات الحنابلة: ١ / ١٨٢.
- ^{٦٣} المصدر نفسه: ١ / ١٤٣.
- ^{٦٤} سير أعلام النبلاء: ١١ / ١٨١، ١٣ / ٥١٧.
- ^{٦٥} المصدر نفسه: ١٣ / ٥٢٠.
- ^{٦٦} المصدر نفسه: ١٣ / ٥٢٤.
- ^{٦٧} المصعد الأحمد: ٣٤.
- ^{٦٨} سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥١٦ - ٥٢٦.
- ^{٦٩} سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢١٢.
- ^{٧٠} المصدر نفسه: ١٦ / ٢١٢.

- ٧١ تاريخ بغداد: ٤ / ٧٣.
- ٧٢ المنتظم: ٧ / ٩٣.
- ٧٣ تاريخ بغداد: ٤ / ٧٣.
- ٧٤ ميزان الاعتدال: ١ / ٨٨.
- ٧٥ سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢١٣.
- ٧٦ تاريخ بغداد: ٧ / ٣٩٠.
- ٧٧ المنتظم: ٨ / ١٥٥.
- ٧٨ سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٦٤٢.
- ٧٩ ترتيب أسماء الصحابة: ٨٧.
- ٨٠ أطراف المسند: ١ / ٢٢٥.
- ٨١ سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٦٤٠ - ٦٤٣.
- ٨٢ المنتظم: ١٠ / ٢٤.
- ٨٣ سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٥٣٨.
- ٨٤ المصدر نفسه: ١٩ / ٥٣٦ - ٥٣٩.
- ٨٥ خصائص المسند: ٢٠.
- ٨٦ سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٣٠٣ - ٣٠٧.
- ٨٧ المصدر نفسه: ١٧ / ٤٥٣ - ٤٦٣.
- ٨٨ سير أعلام النبلاء: ١٦ / ١٨٤ - ١٨٦.
- ٨٩ ذيل الروضتين: ٦٢.
- ٩٠ المصعد الأحمد: ٤٥.